

# شرح رسالة التمسك بالسنة النبوية وآثاره للعلامة ابن عثيمين

## رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا اللقاء هو في

يوم السبت التاسع عشر من شهر شوال عام اربعين واربع مئة والف - [00:00:20](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه الدورة الصيفية الاولى وهي في رسائل الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين

رحمه الله تعالى واليوم ان شاء الله معنا ثلاثة رسائل - [00:00:37](#)

الرسالة معنا ثلاث رسائل الرسالة الاولى بعنوان التمسك بالسنة النبوية واثاره الرسالة الثانية حقوق دعت اليها الفطرة وقررتها الشريعة

الرسالة الثالثة شرح دعاء قنوت الوتر ونبدأ على بركة الله تعالى مع الرسالة الاولى - [00:00:51](#)

التي القاها الشيخ رحمه الله تعالى في الجامعة الاسلامية الجامعة التي تخرج منها جل طلاب العلم في العالم الاسلامي ونخبة من

علماء المسلمين فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأل الله جل وعلا - [00:01:12](#)

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم

احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. امين. قال المقدم للمحاضرة الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله اللهم - [00:01:33](#)

صلي وسلم عليه وبعد فاننا سعداء واطنكم ايضا سعداء ان نلتقي في هذه الليلة المباركة بعالم جليل اعطى من وقته وجهده الكثير

خدمة طل خدمة للعلم وطلاب العلم. لا يبغى من ذلك غير الاجر والثواب من رب العباد. انه سماحة الوالد الشيخ محمد - [00:01:58](#)

ابن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء وامام وخطيب الجامع الكبير بعنيزة والاستاذ بجامعة مع محمد بن سعود الاسلامية فرع

القصيم. فله منا جميعا الشكر والدعاء على استجابته الكريمة لرغبة اللجنة بمهرجان المدينة الاول - [00:02:20](#)

للقاء محاضرة عن التمسك بالسنة واثاره وذلك في رحاب هذه الجامعة العريقة الجامعة الاسلامية في المدينة والتي تعاونت مشكورة

مع اللجنة الثقافية لمهرجان المدينة الاول في استضافة هذه المحاضرة. يسرني ان ادعو سماحة الوالد الشيخ محمد ابن صالح

العثيمين. نفع الله به وبعلمه الاسلام - [00:02:40](#)

والمسلمين للقاء محاضراته والتفضل بالاجابة على ما قد يبدو من اسئلة مكتوبة في نهاية المحاضرة فليتفضل مشكورا قال الشيخ

العلامة ابن عثيمين رحمه الله لما القى هذه المحاضرة كنت موجودا - [00:03:04](#)

يعني تستطيع ان تقول اني سمعتها مباشرة والان نسمع المكتوب المفرغ وفي عام الف واربع مئة وعشرين ايضا جاء الشيخ طبعا هذا

كان قبل اظن في عام الف واربع مئة - [00:03:21](#)

وستة عشر او سبعة عشر لا اذكر بالتاريخ بالظبط كانت آآ كان القاء هذه المحاضرة التي هي بعنوان التمسك بالسنة النبوية واثار وفي

عام الف واربع مئة وعشرين ايضا اه جا الشيخ وكان كالعادة كان يأتي كل سنة مرة في الجامعة الاسلامية - [00:03:39](#)

وجاء والقى محاضرة في كلية الشريعة التي كنت انا اماما فيها كلية الشريعة فيها مصلى وكان الصلاة التي تقام فيها فقط صلاة الظهر

وكنت انا الامام في هذا المصلى والامام في مسجد الجامع. احد الائمة في مسجد الجامع وهم الائمة الاربعة - [00:04:01](#)

آآ من آآ يعني توفيق الله عز وجل ان الشيخ لما القى المحاضرة في كلية شريعة كنت انا المقدم له رحمه الله تعالى والشيخ كما تعلمون

محبوب من الجميع فكان اذا جاء الى المحاضرة لا يتخلف عن محاضرة احد - [00:04:23](#)

من طلاب الجامعة وهم اكثر من الفي طالب فضلا عن الذين يأتون من سكان المدينة وزوار المدينة النبوية ونستمع الى هذه المحاضرة ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتغمد شيخنا وشيخ مشايخنا بواسع رحمته - [00:04:44](#)

وان يغفر ويرحم جميع مشايخنا ووالدينا وان يتولانا واياكم برحمته وفضله. نعم. امين يا رب العالمين قال رحمه الله تعالى الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات - [00:05:04](#)

اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده - [00:05:23](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد من الاشياء الجميلة اللي اذكرها من المحاضرة اللي القاها الشيخ لا عفوا في المسجد النبوي - [00:05:43](#)

القي الشيخ محاضرة في المسجد النبوي بعد المحاضرة كانت هناك اسئلة كان الشيخ الله يرحمه يلقي المحاضرات في مكان الشيخ ابو بكر الجزائري رحمه الله كان الشيخ ابو بكر الجزائري اذا جاء الشيخ ابن عثيمين - [00:05:59](#)

يوقف جميع دروسه فالشاهد من الكلام انا الان لمست عقالي تذكرت الشيخ فواحد سأل الشيخ ابن عثيمين يعني لبس العقال كان واحد من الطلاب جالس تحتي قال عطني عقالك خذ عقاله ولبس العقال ها وقال هذا هو الجواب - [00:06:15](#)

يعني انه يجوز نعم قال رحمه الله اما بعد ففي هذه الليلة ليلة الخميس التاسع التاسع من شهر رجب عام تسعة عشر واربعمئة يسروني ان التقى باخواني اهل المدينة اهل طيبة في قاعة المحاضرات في الجامعة الاسلامية - [00:06:34](#)

واسأل الله تعالى ان يجعل هذا اللقاء لقاء مباركا نافعا. الناس ينسبون المدينة الى النور المنورة يقولون يعني بنور الايمان ولا شك ان هذا الاصطلاح معناه صحيح ولكنه ليس اصطلاحا سلفيا - [00:06:54](#)

السلف الصالح كانوا يسمون المدينة بالمدينة النبوية نسبة الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذه النسبة لا يمكن وجودها في غيرها المدينة النبوية لكن المدينة المنورة يمكن واحد ينور ديرته بالكهرباء ويقول ها المنورة صح ولا لا - [00:07:14](#)

فهذا ليس خاص هذا مثل الناس اللي يقولون يقول اشهد ان محمدا ان سيدنا محمدا رسول الله. طيب ممكن تقول سيدنا حق اي انسان صح ولا لا ما استفدنا شيء جيب شيء خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. قل اشهد ان نبينا محمدا صلى الله ما تقدر تقول حق اي انسان نبينا - [00:07:39](#)

خصوصا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. فلا بد ان ننتبه للالفاظ التي هي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم فهي افضل من الالفاظ المشتركة. فالمدينة النبوية افضل والمدينة النبوية لها عدة اسماء منها طيبة وطابة كما جاء في الاحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:08:01](#)

قال رحمه الله ان موضوع المحاضرة ما سمعتموه من اثار التمسك بالسنة النبوية وذلك ان السنة النبوية شقيقة القرآن الكريم من كونها حجة تقوم على العباد وهم مكلفون بالعمل بها كما هم مكلفون بالعمل بالقرآن - [00:08:27](#)

ان السنة النبوية هي ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قول او فعل او اقرار والعمل بها واجب كالعمل بالقرآن تماما. الا ان المستدل بالقرآن لا يحتاج الا الى نظر واحد - [00:08:47](#)

والمستدلة بالسنة يحتاج الى نظرين اما القرآن فيحتاج المستدل به الى النظر في دلالة النص على الحكم الذي استدل له بهذا النص ولا ريب ان الناس يختلفون في هذا اختلافا كثيرا بحسب علومهم وفهمهم والناس يختلفون في فهم دلالة القرآن الكريم حسب علومهم - [00:09:02](#)

وافهامهم وحسب ايمانهم بالله عز وجل وتعظيمهم لحرمات الله. يعني فهم دلالة القرآن متوقف على امرين الامر الاول وهو الاعظم وهو الاعظم درجة الايمان كلما زاد الانسان ايمانا كلما نور الله بصيرته في فهم القرآن - [00:09:23](#)

وهذا الذي قال عنه الشيخ حسب ايمانهم بالله وتعظيمهم لحرمات الله الامر الثاني الامر الثاني هو حسب العلم

والاطلاع على وسائل الاستنباط حسب العلم والاطلاع على وسائل - 00:09:47

الاستنباط وهذا الباب له بابان الاول العلم بوسائل العلم كعلوم القرآن الناسخ والمنسوخ اسباب النزول المجمل والمفصل والمبين  
والعام والخاص ونحو ذلك ومنه ايضا العلم باصول الفقه العلم بشيء من العربية - 00:10:12

العلم بشيء من الصرف البلاغة وغير ذلك من الات العلم فكلما ازداد الانسان علم الة فانه يستطيع ان يستنبط من القرآن ما لا يستنبطه  
من ليس عنده علم الالات بل ربما صاحب الايمان الذي قلع - 00:10:39

علمه الالي يستنبط شيئا فتسأله عن وجه الدلالة لا يفهم ولا يستطيع ان يجيب لماذا لا يفهم ولا يستطيع ان يجيب لانه لانه ليس عنده  
القدرة والمقدرة على فهم الدلالة - 00:11:03

هو عنده الايمان ففهم مراد الله لكن ليس عنده القدرة والوسع لفهامك وجه الدلالة ولذلك العالم بحق هو من فهم الدلالة وعمل به  
نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك. نعم - 00:11:26

قال رحمه الله اما المستدل بالسنة فيحتاج الى نظرين اولهما النظر في ثبوت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.  
اللهم صلي وسلم لان السنة دخل فيها كثير من الاحاديث الضعيفة - 00:11:45

موضوعة يحتاج المستدل بها الى النظر في صحتها وثبوتها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اللهم ولهذا الف العلماء رحمهم  
الله كتب الرجال والفوا في المصطلح حتى تتبين السنة الصحيحة من السقيمة - 00:12:01

اما النظر الثاني فهو كالنظر في القرآن اي النظر في دلالة النص على الحكم الذي استدل له به. والناس يختلفون في هذا اختلافا كثيرا  
ولقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - 00:12:17

وفسر كثير من العلماء الحكمة بانها سنة وامر الله تعالى الحكمة في القرآن الكريم تأتي على معنيين اينما رأيت كلمة الحكمة في  
القرآن فلها اه مدلولان المدلول الاول اذا اقتربت الحكمة بالقرآن او بالكتاب المنزل - 00:12:36

او بالتنزيل فمعنى الحكمة السنة الشارحة لهذا التنزيل لهذا القرآن مثل قوله جل وعلا ويعلمهم الكتاب والحكمة ما المراد بالحكمة؟  
السنة قطعا المدلول الثاني ان تأتي الحكمة مجردة. ليس معها ولا قبلها ولا بعدها ذكر - 00:13:00

للكتاب ولا ذكر للتنزيل فهنا المقصود بالحكمة ها فهم الدلالة المقصود بالحكمة الاستنباط المقصود بالحكمة المقدره على اخراج  
المدلول وهذا ايضا جاء في مواضع وجاء في مواضع واتيناه الحكمة وفصل الخطاب - 00:13:27

الحكم الحكمة هنا الاستنباط نعم قال رحمه الله وامر الله تعالى بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. صلى الله فقال تعالى يا  
ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:13:57

والامر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يستلزم ان تكون سنته دليلا شرعيا يجب العمل به قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله  
فان له نار جهنم خالدة خالدين فيها ابدا - 00:14:14

وثبوت الوعيد على ما على من يعصي الرسول صلى الله عليه واله وعلى اله وسلم يدل على انه سنة ان سنته حجة ملزمة كالقرآن  
تماما. طبعا بالنسبة ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم - 00:14:30

خالدين فيها ابدا. لا بد ان ندرك ان عصيان الله ورسوله على نوعين عصيان يؤدي الى مخالفة الاعتقاد فهذا كفر وهو الذي ينتج عنه  
الخلود الابدي في النار عيادا بالله - 00:14:48

وعصيان ينتج عنه مخالفة الامر لا مخالفة الاعتقاد فهذا ينتج عنه الوعيد دون الخلود في النار ومن لم يفهم هذا فانه اه يفهم فهم  
الخوارج ان كل عاص فهو مخلد في النار عيادا بالله من قولهم. نعم - 00:15:06

قال رحمه الله وقال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهذا وان كان في مال الفي فان مال وين تقرأ اي  
صفحة صفحتين صفحة ثمانية. ثمانية ايه. زين - 00:15:27

نعم وقال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا وهذا وان كان في مال الفي فان مال الفيء مقسوم حسب اجتهاد  
الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:15:45

وإذا كنا ملزمين بقبوله فاحكام الشريعة من باب اولى وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا والتأسي برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يشمل ما فعله النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بمقتضى دلالة القرآن وما فعله فيما - [00:16:01](#)

ما سنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. الادلة في القرآن الكريم الدالة على وجوب التمسك بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ووجوب الاخذ بالسنة في القرآن الكريم - [00:16:26](#)

اكثر من بضع وثلاثين دليلا اكثر من بضع وثلاثين دليلا دالا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم صريحا بدلالة المطابقة اما الادلة الدالة على وجوب اتباع السنة بدلالة التضمن او بدلالة الالتزام فهذه يصعب حصرها - [00:16:43](#)

لان القرآن كله دال على ان الله عز وجل ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فاذا كان الامر كذلك فلا يجوز بل ويستحيل عقلا ان يدعي انسان انه يمكنه الاستغناء بالقرآن عن السنة - [00:17:10](#)

كما يدعيه من يزعم انه قرآني لو كان قرآنيا حقا لعمل بما في القرآن واطاع الرسول كما امره الرحمن فلما لم يبالى بالسنة علمنا انه صاحب هوى يريد ان يفسر القرآن بهواه بعيدا - [00:17:31](#)

عن الشرح المنزل وهو الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصلاة كيف نصلي لو بحثت في القرآن كله لن تجد كيف ستصلي الا تخرصا وتخميننا وهوى - [00:17:53](#)

فאי كيفية انت تتصورها للصلاة من كيفك يمكن للمخالف ان يخالفك ويأتي بكيفية اخرى وليس هناك عاصم يعصم من الاختلاف في فهم اقامة الصلاة الا بالرجوع الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال صلوا كما رأيتموه - [00:18:13](#)

اصلي وقال من توظأ نحو وظوئي هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا محيت عنه ذنوبه او قال خطاياهم وتأملوا معي قال خذوا عني مناسككم - [00:18:34](#)

لا يمكن لانسان يفهم القرآن فهما يقينيا اتكلم عن فهم الظنون وفهم الاوهام الفهم اليقيني لا يمكن ان نفهمه الا بالرجوع الى السنة واتوا الزكاة من اي مال كم نعطي الزكاة - [00:18:54](#)

كل شهر كل يوم كل اسبوع ما يمكن ان نعرف الا ان نرجع الى السنة النبوية الشارحة للقرآن الكريم ولهذا الله سبحانه وتعالى بين ان من اهم وظائف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من اهم وظائفه - [00:19:16](#)

بيانا القرآن وانزلنا اليك الذكرها لتبين للناس ما نزل اليهم اذا عندنا هناك مبين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندنا مبين وهو القرآن قد يقول قائل القرآن مبين القرآن مبين - [00:19:36](#)

لكن الازهان قد تقصر عن فهم الكلام المبين لانه كلام الله عز وجل وعقولنا فهونا قد تقصر عن الفهم بخلاف فهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولهذا ينبغي ان نقول - [00:19:55](#)

انه لا بد من الكتاب والسنة معا نعم قال رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم معلنا في خطبة الجمعة اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. وهذا كان يقوله في كل خطبه عليه الصلاة والسلام - [00:20:17](#)

اذا هو يشرع ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم والهدي بخلاف الهدي الهدي بفتح الهاء وسكون الدال معناه الطريقة العلمية والعملية فهي شاملة لتفسير القرآن لتطبيق القرآن لاستنباطات النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن وخير الهدي - [00:20:42](#)

اي خير طريقة علمية عملية هدي محمد صلى الله عليه وسلم في فهمه للقرآن والسنة والايامن والعمل. اما الهدي لو لو قرأناها وخير الهدي وهذه مرجوحة فمعناها خير الدلالات دلالة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:21:11](#)

وحت صلى الله عليه وعلى اله وسلم على لزوم سنته. فقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجذ طيب ليش قال عضوا عليه بالنواجذ؟ انا الحين امسك الشيء - [00:21:32](#)

ها لا تجاملوا انا امسك الشيء بايدي اقوى ولا امسك الشيب ضرسى اقوى بايدي اقوى ها طبعا باليد اقوى شنو الضرس؟ انا امسك القلم بالضرس على طول تسحبه فهمت؟ لا مو صحيح ما هو اقوى - [00:21:49](#)

ابدا حتى لو كان اقوى عضل امسكه امسك القلم بظرسك وانا اسحبها بكل سهولة. امسك القلم بيدك ما استطيع اسحبه ها حتى على كل حال هنا سؤال لماذا قال عضوا عليها بالنواجذ؟ لماذا لم يقل تمسكوا بها بايديكم كما جاء في القرآن - [00:22:06](#) واعتصموا بحبل الله جميعا. الاعتصام بحبل الله تمسك باليدين بحبل الله صح صح هذا معنى عند كل العقلاء قالوا العلماء انما قال تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ لان اليد مشغولة - [00:22:29](#)

بالتمسك بالقرآن والتمسك بالسنة فلم يبق الا الان تتمسك باي شيه بضروسك بهدي الخلفاء الراشدين فهمنا الحين اليد اليمنى مشغولة بالتمسك بالقرآن اليسرى مشغولة بالتمسك بالسنة. الان جاءتك سنة الخلفاء الراشدين باي شيه تمسكهم؟ ما في الا بضروسك - [00:22:49](#)

هذا احد الا وجه الوجه الثاني ان المعنى وان وان غلت يداك وان غلت يداك عن السنة فتمسك بها باضراسك وهذا المعنى ايضا عظيم وهذا المعنى ايضا عظيم وفي نظر القاصر ان هناك معنى ثالثا وما ذكرته من المعنيين هما عن مشايخنا - [00:23:11](#) ولكن في نظر القاصر ان في الحديث اشارة الى معنى اخر وهو ان فهم الصحابة رضوان الله عليهم فهم الخلفاء الراشدين انما هو فهم مقالي استنباطي فناسب ذكر النواجذ والله اعلم - [00:23:36](#)

نعم قال رحمه الله النصوص في هذا المعنى كثيرة. ولقد خاب وخسر من قال انه لا عمل الا بما في القرآن. وتناقض ايضا وذلك انه اذا قال لا الا بما في القرآن فنقول والقرآن جاء بوجود اتباع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا كنت صادقا فيما تقول فلا بد ان - [00:23:53](#)

ان تقبل الحكم بما جاءت به السنة واثار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الطراز من الناس في قوله لا الفين احدكم متكئا على اريكته يقول اذا جاءه الامر من امري - [00:24:15](#)

لا ندري ما جاء في كتاب الله اتبعناه. الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه ثمان كثيرا من الايات المجملة لم تبين الا في السنة. فلو قلنا بانه لا يؤخذ بما جاء في السنة لبقيت الادلة لبقيت الادلة - [00:24:28](#) كلها لا يعمل بها وهذا خطير جدا لذلك نقول ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم كالقرآن في وجوب العمل بها حسب ما يقتضيه الدليل من ايجاب او استحباب او اباحة او كراهة او تحريم - [00:24:45](#)

ولقد كان السلف الصالح على سنة رسوله ان على سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يقصرون عنها ولا يتجاوزونها. واذا جاءهم الامر من عند من عند رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخذوا به - [00:25:04](#) ما يأخذون بالامر من عند الله عز وجل. القرآن دواء القلوب القرآن ايش دواء القلوب ودواء القلوب انما يستخدمه الانسان بحسب وصف المختصين مثل دواء الابدان. هل انت تستخدم دواء الابدان بهواك؟ ولا باوصاف المختصين؟ يقول لك الطبيب خذ هذا ثلاث مرات تاخذه ثلاث مرات - [00:25:20](#)

خذيته اربع مرات اضرك تقول والله الدواء اظرنى نعم لاني لم تنتفع به بالطريقة التي ها شرحت لك فاصبحت تغالي اخذت في اليوم مرة ما انتفعت لانك جافيت فلا بد في استخدام الدواء من اتباع وصفة المختصين - [00:25:47](#) ففهم القرآن لا بد ان يكون فهم القرآن والسنة بفهم الصحابة فهم القرآن بفهم السنة فهم السنة بفهم الصحابة طيب قد يقول قائل نعم انا الان اقر بانى لا يمكن ان افهم القرآن الا من طريق السنة لكن السنة اختلف العلماء في هذا يصحح هذا يضعف ماذا افعل - [00:26:09](#)

اقول اولاً لابد ان تدرك ان قولك اختلف العلماء في التصحيح والتضعيف لا يسقط الاحتجاج بالسنة كما ان اختلاف الاطباء في ادويتهم لا يسقط التطيب يعني الحين هل معقول يجي واحد يقول انا ما راح احط ارواح عند الاطباء بالمرّة - [00:26:33](#) ليش قال له الاطباء مختلفين فيما بينهم هذا عقل هدايا الله يكرمكم نعال يبيله نعال على راسه طيب اختلفافهم ايش دخله فيك انت؟

خلهم يختلفون انت اذهب الى من تثق بعلمه وتثق بطبه وتطبب عنده - [00:26:57](#)

فاذا نقول لاحظ الان اولا نقول اختلاف المحدثين فيما بينهم تصحيحا وتظعيفا لا يسوغ لك ترك السنة هذه واحدة ثم نقول من الذي

قال لك ان العلماء الحديث المختصين بالسنة يختلفون تصحيحا وتظعيفا - [00:27:18](#)

في كل الاحاديث. نسبة الاختلاف في الاحاديث لا الصحيحة لا تصل الى عشرة في المئة تسعين في المئة من الاحاديث متفق عليها بين علماء الحديث صحة لاحظ الان تسعين في المية من الاحاديث متفق عليها بين علماء الحديث صحة. اذا وين الخلاف؟ الخلاف

في حدود ضيقة وهي عشرة في المئة - [00:27:38](#)

يعني مثلا البخاري فيه ستة الاف ومئتين حديث الاختلاف في احاديث البخاري مئة وعشرين. شنو نسبة مئة وعشرين لسته الاف

وشوية يكاد شيء لا يذكر حتى ما هو واحد في المئة - [00:28:06](#)

صحيح مسلم كذلك فيه الاف الاحاديث الاختلاف في الاحاديث في صحيح مسلم مئتين حديث سنن ابي داوود فيه اربعة الاف

حديث. الاختلاف في الاحاديث الموجودة في سنن ابي داوود لا يصل الى خمس مئة. فهي نسبة ضئيلة - [00:28:21](#)

فاذا نقول اذا كان اذا كان لك ان تتوقف فتتوقف فيما اختلفوا فيه تصحيحا وتظعيفا ما لم يختلفوا فيه ليس لك انت بعد الف واربع

مئة سنة ايها الصعلوك ان تأتي وتقول انا لا احتج بالسنة لان علماء السنة اختلفوا. انت ما تفهم - [00:28:39](#)

علماء السنة ما اختلفوا في التسعين في المئة اختلفوا في العشرة في المئة. انت حاط عينك على العشرة في المئة عيب عندك انت

فلا بد ان ندرك نلجم هؤلاء الذين يزعمون انهم قرآنيون والله ما هم بقرآنيين - [00:28:58](#)

لو كانوا قرآنيين لعملوا بما قال الله امر الله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله نعم قال رحمه الله ولم يكن من الصحابة يسألون النبي

صلى الله عليه وسلم اذا امر بامرنا هو للايجاب اولو الاستحباب وانما يمثلون دون ان يستفسروا ويسألوا. ولهذا من المؤسف -

[00:29:12](#)

ان بعض الناس اذا سمع امر الرسول صلى الله عليه وسلم قال هل هو للايجاب او للاستحباب؟ سبحان الله كيف هذا؟ كيف نستفصل

هذا الاستفسار؟ والله ويقولوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:29:35](#)

والله يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. افعل ما امرت فان كان على سبيل الايجاب فقد ابرأت ابرأت ذمتك وان

كان على سبيل الاستحباب فقد اتيت ما فيه الاجر - [00:29:49](#)

ولا يمكن ان يثبت احد ان الصحابة كانوا اذا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بامر قالوا اهذا على سبيل الوجوب ام على سبيل

الاستحباب ولا يمكن اظف هذي من عندي - [00:30:02](#)

ولا يمكن ان يثبت احد ان الصحابة كانوا يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بامر هل هذا الامر في القرآن؟ ولا ما هو في

القرآن هذا من المحدثات العصر - [00:30:15](#)

يجي اليوم تقول له يا اخي قال رسول الله يقول لك لحظة هذا في القرآن ولا مو في القرآن؟ وليس من اللي قال لك ان الدين هو بس

القرآن هذا من اسقامهم السيئة - [00:30:28](#)

ومن افكارهم المنحرفة احذروا والله الذي لا اله الا هو اني قرأت اكثر من مئتي الف حديث والله ما في ولا صحابي سأل يوما النبي

صلى الله عليه وسلم هل هذا في القرآن او ليس في القرآن - [00:30:39](#)

ولا مرة ولا حتى في حديث ضعيف اي نعم الصحابة قد يقولون قال رسول الله ثم يقولون ومصادقه في القرآن لكن ان يأتوا هم

ويسألون رسول الله ويقولون له يا رسول الله هل هذا الذي امرت به موجود في القرآن ولا لا؟ والله لن يجدوا له على - [00:30:55](#)

اثر حتى ظعيف لا يجدونه ولو موضوع لا يجدونه نعم قال رحمه الله نعم اذا اشار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فهنا قد

يستفسرون كما جاء في حديث بريرة رضي الله عنها وكانت امة - [00:31:15](#)

تزوجها رجل يسمى مغيثة فاعتقتها عائشة رضي الله عنها فلما اعتقتها خيرها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين ان تبقى مع

زوجها واختارت فسخ النكاح فتمسك بها زوجها رضي الله عنه وتشبث بها وجعل يتابعها في اسواق المدينة يبكي - [00:31:32](#)

لعلها ترجع عن قرارها ولكنها ابنت رضي الله عنها. فأشار عليها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان ترجع الى زوجها المغيب. فقالت يا رسول الله ان كنت تأمرني فسمعا وطاعة. وان كنت تشير علي فلا رغبة لي فيه. فهنا يرد السؤال لانه لو كان امرا لامتثلته -  
[00:31:52](#)

اما اذا كان مشورة فلها ان تقبل ولها فلها ان تقبل ولها ان لا تقبل والمهم اني انصح اخواني طلبة العلم اذا ورد عليهم امر من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان لا يستفسروا كما قال الله عز وجل ان - [00:32:12](#)  
كما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله او رسوله امرا ان يكون لهم الخيانة من امرهم. كان ابن عباس - [00:32:30](#)  
يحج ثم يقول للناس ايها الناس حجوا كما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ولا تقولوا هذا فرض ام لا الانسان عليه ان يأتي بصورة الامر كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:44](#)  
بغض النظر عما هو واجب او مندوب هذا الاستفصال واجب ولا مندوب مستحب انما هو يعني آآ تقسيم للتعليم وليس تقسيما للتهوين واضح الكلام تقسيم الفقهاء الامر للواجب مندوب ها مستحب وغير مستحب انما هو للتعليم وليس لتهوين ذات الامر -  
[00:33:02](#)

الفقهاء ما يقولون اذا صار مندوب ها آآ لا تسويه لا انما هذا للتقسيم فقط نعم قال رحمه الله نعم اذا تورط الانسان بالمخالفة فحينئذ يسأل اذا كان الامر لوجوب وجب ان يحدث توبة لهذه المخالفة - [00:33:33](#)  
ان ترك الواجب معصية واذا كان الاستحباب فالامر فيه هين اما قبل فاجعل صدرك منشرحا واسعا لاوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقل سمعنا واطعنا وافعل هذا هو الذي ينبغي للانسان الذي يريد تحقيق امتثال امر الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وان من المهم جدا - [00:33:55](#)

ان يفهم الانسان معاني النصوص ومقتضى الحقائق الشرعية والقرائن المرعية. حتى لا يزل ويهلك فان من الناس من هو حريص على اتباع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم. لكن يفعل ما يظنه صوابا وليس بصواب. ولهذا امثلة - [00:34:19](#)  
كثيرة منها ما نشاهد من بعض الناس في الصلاة حين يقوم من التشهد الاول انه يرفع يديه وهو جالس قبل ان يستتم قائما يظن ذلك هو السنة ولكن السنة خلاف ذلك. السنة ان لا يرفع يديه الا اذا قام كما جاء ذلك في حديث عبدالله ابن عمر - [00:34:38](#)  
رضي الله عنهما حديث عبد الله ابن عمر حديث رفع اليدين جاءت عن ثلاثة من الصحابة احفظوها عن عبد الله ابن عمر وعن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ثالث من - [00:34:59](#)

واحد اي نعم ابي حميد ابي حميد الساعدي. نعم قال رحمه الله ومن ذلك ايضا فهم بعض الناس ان معنى قول الصحابة كان احدنا يلزق كعبه بكعب صاحبه ومنكبه بمنكبه - [00:35:16](#)

يعني في الصلاة انه يفرج بين رجليه حتى تلتصق الكعوب بعضها ببعض والامر ليس كذلك بل معنى قول الصحابة انهم يتراصون ويسوون الصفوف حتى انهم يسوونها بالكعب فلا يتقدم ولا يتأخر على صاحبه ولو كانوا يفرجون ارجلهم لقالوا وكانوا يفرجون ارجلهم. ومن المعلوم انك اذا فرشت رجليك فسوف يتباعد - [00:35:31](#)

ما بين منكبين فالحاصل ان من المهم ان نفهم معنى النصوص. نعم. لان السنة السنة لها آآ درجتان الاول التأكد من صحته طبعا اذا كان في غير الصحيحين والدرجة الثانية - [00:35:56](#)

آآ الوصول الى الاستنباط الصحيح منه. الوصول الى استنباط الصحيح منه ذكر لي بعض طلاب العلم ان احد مشايخهم صلى مرة الى جهة آآ الى جهة باكستان وهم في بلطستان في شمال باكستان في ملاصقين للصين - [00:36:14](#)

فجاءوا اليه طلاب العلم وقالوا يا شيخ كيف تصلي الى جهة كراتشي القبلة في الغرب لان قبلة اهل الشرق وين يكون الغرب فقال الرجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة - [00:36:39](#)

طبعا الحديث في البخاري احد يقدر ينكره وش الغلط اجل؟ الغلط في الفهم الغلط بالفهم فلا بد ان نتأكد من الامرين. ثبوت النص ها

ثبوت صحة الاستدلال بثبوت صحة الاسلام. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ما بين المشرق والمغرب قبلة كان هذا الخطاب لاهل الشمال - [00:36:58](#)

كان هذا الخطاب لاهل المدينة ومن في حكمهم ممن هم في شمال الكعبة فقبلتهم بين المشرق والمغرب. نعم. قال رحمه الله ثم ليعلم ان لتابع السنة اثارا حميدة منها ان الانسان يعرف انه يعرف انه اتخذ اماما يقتدي به. وهو رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:37:21](#)

حينئذ ينشأ في قلبه محبة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وما اعظم هذا الامام افرح كما ذكرت لكم في الامس نفرح بان الله اعزنا بالاسلام فلا نذل رقابنا الا للسجود له والركوع له - [00:37:48](#)

والحمد له والتسبيح له سبحانه وتعالى والثاني ان نشرف وان نعزز بان امامنا وقودتنا هو محمد صلى الله عليه وسلم. فوالله هذا شرف ما بعده شرف كنت القي محاضرة على الحجاج - [00:38:07](#)

في عمل اه اظن في عام الف واربع مئة واثنين وعشرين يعني ليست تحديدا وانما تقريبا فجاني رجل وقال انت يا الوهابي كيف تلقي لنا محاضرة انت وانت مالك امام متبع - [00:38:27](#)

قلت والله الذي لا اله الا الله ان لي اماما متبعا من هو امامك المتبع انت قال امام المتبع هو ابو حنيفة قلت الحمد لله انعم واكرم لكن امامي خير من امامك - [00:38:43](#)

غضب من؟ قلت رسول الله صلى الله عليه قال لا هذا رسول الله النبي امام. قلت هو رسول الله وهو امامنا ما عندنا امام اخر لان الائمة من بعده ها هل هم معصومون - [00:38:57](#)

شو معصوم لا معصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعتزوا فاعتزوا بالاسلام واعتزوا بالسنة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون نعم قال رحمه الله مثال هذا رجلان يتوضأان وضوءا حسب السنة يتوضأان ولا توضأ - [00:39:13](#)

عندي مكتوب يتوضأني ايام ما نضيف احسنت لا بد من اضافة الياء رجلان يتوضأان هذا خطأ مطبعي اضيفوا الياء نعم رجلان يتوضأان وضوءا حسب السنة لكن احدهما يشعر بانه مقتد بالرسول صلى الله عليه وسلم كانه ينظر اليه وهو يتوضأ - [00:39:38](#)

والاخر في غفلة عن هذا اذا كان تأثر قلب الاول اكبر من تأثر قلبي الثاني. هذا شيء والامر الاخر وهو اطم ان احدهما يتوضأ وهو يشعر انه يتبع السنة والاخر يتوضأ وهو آآ يستشعر نفسه هل هو موافق للمذهب ولا مخالف للمذهب - [00:40:00](#)

سبحان الله كان موافقة المذهب او مخالفة المذهب صار دين الدين موافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم او عدمه. نعم قال رحمه الله لان الثاني توضأ على حين غفلة والاول كانه يشعر بانه متبع لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. متأس به - [00:40:23](#)

محتسب قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من به وكذلك في الصلاة كثير من المسلمين والحمد لله الذين تحرون العمل بالسنة يصلون على حسب السنة لكن يغيبوا عن بالهم انهم يتأسون برسول الله - [00:40:45](#)

صلى الله عليه وسلم في كل حركة وكل قول وهذا غفلة لكن لو كان الانسان حين يصلي يشعر بانه متأس برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكانما ينظر اليه وهو يصلي لوجد لذلك اثرا عظيما في قلبه - [00:41:06](#)

وليعلم ان التمسك بالسنة من اثاره ان الانسان يرفض البدعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. فجعل الاحداث مقابلا للسنة. فاذا كان - [00:41:24](#)

قابلا لها فكما اشتد تمسك الانسان بسنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان ذلك ابعد له من البدعة فتجده يرفض البدعة ولا يمكن ان يتعبد لله ان ولا يمكن ان يتعبد لله الا بشيء قد شرعه الله عز وجل. لانه متبع للسنة وهذا من الاثار العظيمة. وهي نبذ البدع - [00:41:44](#)

انه متمسك بالسنة ونبذ البدع وكرهتها من نعمة الله تعالى على العبد وهو اعني نبذ البدعة كنبذ الشرك وذلك لان العبادات كلها لا تتم الا باخلاص النية المنافي للشرك واخلاص الاتباع - [00:42:09](#)



منافي للبدعة نعم ومن فوائد التمسك بالسنة واثاره الحميدة ان التمسك بالسنة يكون قدوة ويكون اماما ولا يدخل احد عليه ولا يدخل احد عليه بخلل. لان الذي يقوم بالعبادة تقليدا لامام من ائمة المسلمين قد يدخل عليه بعض الخلل وبكل سهولة يمكن ان -  
[00:42:27](#)

قال له ما دليلك على هذا؟ لكن التمسك بالسنة لا يستطيع احد ان يدخل ان يدخل عليه اذا قال ما دليلك قال هذا فعل الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان كان فعلا او هذا قوله ان كان قولاً فهو في حصن حصين لانه داخل - [00:42:50](#)

اسوار السنة المحمدية. الله اكبر الله اكبر ومن اثار السنة الحميدة اكتساب الدين اكتساب الانسان من اخلاق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:10](#)

وبعث ليتم ليتم مكارم الاخلاق صلوات الله وسلامه عليه. وقد جنبه الله على اكرم الاخلاق. واذا كان الانسان متمسكا بسنته فسوف يكون على خلق يحمد عليه ويقربه الى الله عز وجل. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين - [00:43:25](#)

ايماننا احسنهم خلقا. بعض الناس يظن ان المقصود من التمسك بالسنة هو اعتقاد والعبادة. لا التمسك بالسنة شامل للامور الثلاثة صحة الاعتقاد صحة العبادة وقوام الاخلاق قوام الاخلاق فينبغي على الانسان - [00:43:45](#)

ان يكون عظيم الخلق لان امامه محمد صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا لله ولا يرضى الا لله ولا يعطي الا لله ولا يمنع الا لله. فاذا اذا وصل الى هذه المرتبة فهو حقيقة - [00:44:09](#)

تمسك بالسنة والا فمدعي فلا بد للانسان ان يتمسك باخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كيف يتعامل مع اعدائه تصورا معي ان رجل من اليهود ليس مسلم حتى من اهل الذمة - [00:44:29](#)

يأتي ويمسك بجلايب جلباب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يؤثر على رقبته عليه الصلاة والسلام. يطالب دينه بهم به الصحابة فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب وانما - [00:44:46](#)

اه يأمره بحسن الطلب فهذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الناس اكمل البشر اخلاقا فلذلك جعله الله قدوة واسوة للمقتدين المؤتسبين جعلني الله واياكم على هديه وسنته. نعم - [00:45:03](#)

قال رحمه الله ومن اثار السنة الحميدة اكتساب الانسان من اخلاق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اللي بعده اللي بعده قال رحمه الله ومن اثار السنة الحميدة اكتساب الانسان من اخلاق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اللي بعده اللي بعده هذا قريته ايه قريته تعيده ومن اثار التمسك - [00:45:23](#)

يتأكد اني انا صاحي ولا ترى قاعد اشرب زنجبيل ومن اثار السنة ومن اثار التمسك بالسنة المطهرة ان الانسان يكون وسطا بين الغار في دين الله والجافي عنه فان دين الاسلام دين الوسط لا غلو فيه ولا تفريط. بل هو وسط بين هذا وهذا. فمتبع السنة يكون - [00:45:43](#)

سيره الى الله عز وجل بما يتعبد لله به بين الغالي والجافي وينزل كل شيء منزلته. الله اكبر. واني ضارب من اعظم من اعظم اثار التمسك بالسنة البعد عن الضاليتين - [00:46:07](#)

البعد عن الغوايتين وهما ظلاله الغلو وظلاله التفريط غواية الافراط وغواية التفريط. نعم قال رحمه الله واني ظارب مثلين في هذا الامر المثل الاول معاملة الجاهل بما يليق بحاله المثل الثاني معاملة المتعمد بما يليق بحاله - [00:46:23](#)

مثاله الاول ان رجلا دخل المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فتنحى ناحية من جوانب المسجد وجعل يبول في المسجد فنهاه الناس صاحوا به فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تزرموه يعني لا تقطعوا عليه بوله دعوه - [00:46:48](#)

دعوه يبول وزيادة البول زيادة في تلويث المسجد. لكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حكمة لم يدركها رضي الله عنهم فقضى الاعرابي الاعرابي بال في المسجد وين في المسجد - [00:47:08](#)

شو تتصوروا ها لأ اسماه رون بس وين في المسجد بالزاوية اي زاوية الحوش في الحوش مو داخل المسجد مكان الصلاة لان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان عبارة الجهة الامامية جهة القبلة - [00:47:25](#)

كله مسقف وكان فيه العباد والزهاد واهل الصلاة ثم الجهة التي هي عكس القبلة كله مكشوف وكان فيه الحصابوي فيجلس فيه الصحابة ويجلس فيه اهل الصفة الفقراء من المهاجرين والانصار - [00:47:45](#)

فهذا الاعرابي دخل وربما كانوا يدخلون احنا نسميه اليوم حوش المسجد. فربما الاعراب يدخل الى حوش المسجد في عرفنا وهو مسجد فيربط آآ ابله في داخل الحوش فاراد ان يبول في ذاك المكان - [00:48:03](#)

فالصحابة مو معناه انه داخل المسجد في مكان صفوف الصلاة لان كثير من الناس يفهم ان الرجل بال في صف الصلاة لا هذا غلط عاد مو لهالدرجة يعني قلنا اعراب بس مو لهالدرجة يعني - [00:48:19](#)

لازم نفهم النص فاهمين؟ مثل الحين انت تطلع الان تشوف واحد آآ في حوش المسجد وقدام شجرة قاعد يبول ها هذا هي صورة الواقعة هذه هي صورة المسألة نعم ففضى؟ قال رحمه الله ففضى الاعرابي بوله ثم امر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يصبوا على بوله - [00:48:35](#)

من ماء ففعلوا فارتفع المحذور الذي هو تلويث المسجد بالتطهير. اما الاعرابي فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى اله وقال وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من الاذى والقدر انما هي للصلاة وقراءة القرآن او كما قال - [00:49:00](#)

صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا. الله اكبر. شف شاف الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. مرة قلت لواحد ان الاعرابي ما بال داخل صفوف المسجد وانما داخل صلى انما بال - [00:49:20](#)

في حوش المسجد قال وش دليلك؟ قلت طيب جاء في الحديث فبال في داره شنو معنى فبال في داره؟ يعني راح في غرفة نومه وبال هذا فهم سقيم فبال في داره يعني في حوش داري واضح هذا يعني. اي عاقل لن يبول في غرفته - [00:49:39](#)

نعم فانظر كيف كانت معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا. الله اكبر. والتمسك بالسنة يفعل مثل ما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لا الجاهل ولا يزرجه ولا يأتمه. ولكن يأتيه بالحكمة. اما الثاني فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجل عليه خاتم من ذهب - [00:49:59](#)

نزعه صلى الله عليه وعلى اله وسلم بيده الكريمة وطرحه. وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده فتجد الفرق بين معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل ومعاملته له - [00:50:20](#)

للاعرابي. فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قيل للرجل خذ خاتمك. قال والله لا اخذ خاتمنا رمى به النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يرفق مع الثاني لان الثاني لم يكن جاهلا بالحكم - [00:50:35](#)

واضح فالنبي صلى الله عليه وسلم عامل الثاني بشيء من الشدة والغلظة حتى ينزجر مع علمه بالامر. الاول كان جاهلا فلا بد لك انت ان تفرق في معاملتك مع اهلك مع اولادك مع جيرانك مع اصحابك مع اي انسان تفرق في المعاملة بين الجاهل - [00:50:52](#)

المخطئ وبين العاقد المخطئ نعم قال رحمه الله وفي التمسك بالسنة ما يدعو الى الرحمة والعطف واللين والتواضع. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازح الصبيان ويسلم عليهم ويصبر على مخالقاتهم كما فعل في الطفل الذي كان عنده طائر يسمى النغير. وكان يلعب به - [00:51:12](#)

ويفرح بهم كعادة الصبيان. فمات هذا الطائر فكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يمازحه يقول يا ابا عمير ما على النغير وهذه ملاطفة وممازحة. صحيح. وفي يوم من الايام - [00:51:35](#)

اتى اليه الحسن ابن علي وهو ساجد يصلي بالناس فركب عليه فتأخر النبي صلى الله عليه وسلم في السجود فلما سلم اخبر اصحابه ان ابنه ارتحل اراد ان يدعه حتى يقضي نهمته - [00:51:50](#)

اللهم صلي وسلم عليه ايفعل ايفعل احد منا هذا؟ انه ان فعله فسوف ينتقده اناس كثيرون لكن فعله محمد صلى الله عليه وسلم وتلفا بالصبيان وارضاء لهم. كثير منا لا لا يتلطف بالصبيان ولا يرحمهم. بل يزرهم - [00:52:06](#)

حتى لو دخل الصبي المجلس على اكمل ادب انتهره وقال اذهب الى اهلك. او ما اشبه ذلك واذا قيل له في ذلك قال اخشى ان يضرب على الرجال ويلعب لا اله الا الله. قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله -

كثيرا الظاهر مو يضرب الظاهر يذرب بالذال عند الناس في الجزيرة يقول اخاف انه يدرب على الناس هذا المقصود يعني ما ادري ليش كتبوه بالذال يعني يخطئ على الرجال هذا مقصودهم وليس المقصود يدرب من الدربة وانما يذرب بالذال المعجمة - [00:52:49](#) نعم نهمته يعني حاجته يعني الولد قايم النبي صلى الله عليه وسلم ساجد الحسن قام على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم كاي طفل يريد ان يلعب فقطعا يركب مرة مرتين بعدين يمل راح ينزل ويمشي - [00:53:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم علم انه سينزل اذا شبع فلا يريد ان يعني يفسد عليه لعبته. احنا اليوم مع الاسف حتى في مساجدنا مع الاطفال عندنا من الشدة ما نخوف الاطفال - [00:53:32](#)

من دخول المساجد وهذا غلط الاطفال كانوا يبكون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وربما يصارخون فينبغي ان نلاطفهم وان نعلمهم الادب لا ان نخوفهم ونعلمهم الهرب في انسان - [00:53:45](#)

يعني اه قابلته مرة قال انا كان عمري سبع سنوات دخلت المسجد صرخ علي احد المصلين في المسجد يقول الصرخ هذي جلست عقدة معي عشر سنوات ما قدرت ادخل المسجد - [00:54:03](#)

بعض الناس يصرخ على الاطفال صراخ خلاف الادب الطفل ما يحتاج الى صراخ. نعم قال رحمه الله فالتمسك بالسنة له اثار جليلة حميدة. ولكن هذا يتطلب العلم بالسنة. ولهذا احث اخواني طلبة العلم ان يجتهدوا في - [00:54:17](#) معرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتمكنوا من العمل بها ومن الدعوة اليها. فان ذلك خير وابقى. وفي اثناء كلامي ذكرت ان التمسك بالسنة يستلزم كراهة البدعة وطردها وابعاد عنها. وبهذه المناسبة ونحن الان في شهر حرام شهر رجب كتبت ما تيسر -

00:54:35

مثل ما يقال او يفعل في هذا الشهر احب ان اقرأه عليكم لعل الله ان ينفذ به واحد شهر رجب اولا شهر رجب احد الاشهر الحرم الاربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلاثة متواليه ورجب الفرض بين جمادى وشعبان. ولهذه الاربعة خصائص ولهذه الاربعة خصائص - [00:54:55](#)

ومعلومة تشترك فيها لا ينفرد بها رجب. وقد اختلف العلماء اي الاربعة افضل. فقال بعض الشافعية رجب وطفه النووي وغيره وقيل المحرم قاله الحسن ورجحه النووي. وقيل ذو الحجة روي عن سعيد ابن جببر وغيره وهو اظهر - [00:55:18](#)

لما لمانا هو اظهر لان القول بان الافضل الاشهر الحرم هو شهر ذي الحجة لانه فيه من الاعمال ما ليس في الاشهر الثلاثة الاخرى. الا وهو الحج الا وهو عرفة - [00:55:37](#)

فهذا يجعل شهر ذي الحجة من الاشهر الحرم افضلها. نعم قال رحمه الله هكذا قال في اللطائف قلت وهو الصواب لان ذا الحجة اجتمع فيه مزية انه من اشهر الحج وفيه يوم الحج الاكبر وانه من الاشهر الحرم - [00:55:54](#)

اللطائف المقصود به لطائف المعارف في مال اشهر العام من الوظائف للعلامة الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى ولنا عليه تعليق اه كنا قد وصلنا الى ما يتعلق بوظائف شهر شوال - [00:56:12](#)

واذا مد الله في العمر نكمل ان شاء الله وظائف شهر شوال وذي القعدة وذي الحجة ترتيب عند ابو عمر ان شاء الله نعم قال رحمه الله ثانيا شهر رجب شهر يعظمه اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال - [00:56:29](#)

كسائر الاشهر الحرم وقد اختلف المسلمون في تحريم القتال فيها فاكثر العلماء على ان تحريم القتال فيها منسوخ وانه يجوز فيه في غيره من الاشهر الحرم ابتداء القتال اعني قتال الكفار لعموم الادلة في ذلك - [00:56:45](#)

والصحيح ان ابتداء القتال فيها محرم واما اذا قاتلونا او كان القتال استمرارا لقتال ابتداء في الاشهر الحلال فلا بأس ثالثا شهر رجب يعظمه اهل الجاهلية بالصوم فيه ولكن لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء في صوم رجب بخصوصه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واما صوم رجب بخصوصه فاحاديثه كلها - [00:57:02](#)

ضعيفة بل موضوعة يعني مكذوبة عن رسول على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يعتمد اهل العلم على شيء منها وليست من

الضعيف الذي يروى في الفضائل بل عامتها من الموضوعات المكذوبات. الى ان قال رحمه الله صح ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يضرب ايدي الناس ليضعوا ايديهم في الطعام - [00:57:28](#)

في رجب ويقول لا تشبهوه برمضان. فدخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه فرأى اهله قد اشتروا كيزانا للماء استعدادا للصوم فقال ما هذا؟ قالوا رجب قال تريدون ان تشبهوه برمضان؟ وكسر تلك الكيزان انتهى كلامه رحمه الله. وذكر الحافظ ابن رجب في اللطائف اثره - [00:57:48](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحو ما ذكر في الفتاوى وزاد فيه ان رجلا كان يعظمه اهل الجاهلية فلما كان الاسلام ترك. رابعا شهر رجب يعظمه العرب فيتمرون فيه لان شهر ذي الحجة يحجون فيه البيت - [00:58:10](#)

رجب نصف السنة من بعد محرم محرم فيعتَمرون فيه ليعمر البيت بالحجاج والعمار عند منتهى العام ونصفه. قال في اللطائف واستحب الاعتمار في رجب. عمر ابن الخطاب وغيره كانت عائشة تفعله وابن عمر ايضا. ونقل يعني ونقل ابن سيرين - [00:58:24](#) عن السلف انهم كانوا يفعلونه خامسا في رجب صلاة تسمى صلاة الرغائب تفعل في اول جمعة منه بين المغرب والعشاء. وهي اثنتا عشرة ركعة بصفة غريبة ذكرها الحافظ ابن رجب في كتابه تبيين العجب بما ورد في فضل رجب - [00:58:44](#)

قال النووي رحمه الله في شرح المهذب الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي اثنتا عشرة ركعة. تصلى بين المغرب والعشاء ليلة اول جمعة في رجب وصلاة ليلة نصف شعبان اتركها قال واتاني الصلاتان الصلاة الرغائب - [00:59:05](#) وهي التي تفعل في اول ليلة جمعة في رجب وكذلك صلاة ليلة النصف من شعبان كلها من البدع وقد اه ذكر هذا العلامة الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه المذكور انفا - [00:59:23](#)

تبيين العجب بما ورد في فضل رجب وبين ان هذه الاحاديث لا تصح نعم وهاتان الصلاتان بدعتان ومنكرتان قبيحتان ولا يغتر بذكر ما في كتاب قوت القلوب واحياء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان - [00:59:38](#)

كل ذلك باطل يعني كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي وكتاب احياء علوم الدين لابي حامد الغزالي كلاهما من التي لا يعتمد فيها على قبول الاحاديث الواردة فيها. لان فيها من الغث والسمين والموضوعات ما الله به عليم - [00:59:56](#)

والمصيبة ان صاحب قوت القلوب وهو ابو طالب المكي وصاحب احياء يوم الدين ابو حامد الغزالي كلاهما ليسا من اهل الاختصاص في الحديث وهذا هو سبب عدم تمييزهم بين الغث والسمين وبين الصحيح والسقيم - [01:00:17](#)

نعم قال رحمه الله وقد صنف الشيخ الامام ابو محمد قال ولا يغتر ببعض من اشتبه عليه حكمهما من الائمة فنصف ورقات في استحبابها في استحبابها فانه غلط في ذلك - [01:00:37](#)

وقد صنف الشيخ الامام ابو محمد عبدالرحمن ابن اسماعيل المقدسي كتابا في كتابا نفيسا في ابطالها فاحسن فيه واجاد رحمه الله وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله صلاة الرغائب بدعة باتفاق ائمة الدين لم يسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من خلفاء - [01:00:54](#)

ولا استحباب احد من ائمة الدين كمالك والشافعي واحمد وابي حنيفة والثوري والاوزاعي والليث وغيرهم والحديث المروي فيها كذب باجماع اهل المعرفة انتهى كلامه رحمه الله. وقال ابن رجب في اللطائف لم يصح في شهر رجب صلاته مخصوصة تختص به.

والاحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في - [01:01:13](#)

اول ليلة جمعة من شهر رجب كذب باطل لا تصح. قال وانما لم يذكرها المتقدمون لانها احدثت بعدهم. واولوا من ما ظهرت بعد الاربعة لذلك لم يعرفها المتقدمون ولم يتكلموا فيها. وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة. وقد اتفق الحفاظ على انها يعني صلاة الرغائب موضوعة - [01:01:33](#)

الى ان قال فوضعها لا يمتلي فيه من له ادنى المام بفن الحديث. قال وقال الفيروز ابادي في المختصر انها موضوعة بالاتفاق. وكذا قال المقدسي وذكر اي الشوكاني حديثا في فضل الصلاة في ليلة النصف من من رجب وقال رواه الجوزقاني عن انس مرفوعا وهو -

[01:01:53](#)

رواته مجاهيل خامسا في شهر رجب يفد بعض الناس الى المدينة النبوية بزيارة يسمونها الرجبية. يرون انها من السنن المؤكدة يزورون فيها ما يزورونه من اماكن بعضها بعضها زيارته مشروعة كالمسجد النبوي ومسجد قباء كقبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه وقبر البقيع وقبور الشهداء - [01:02:15](#)

في احد. وبعضها غير مشروعة كالمسجد الذي يقال له مسجد الغمامة ومسجد القبلتين والمساجد السبعة. المسجد الغمام اما يزعمون ان هذا المسجد هو مكان صلاة العيد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:38](#)

ولا يثبت فيه شيء وكان شيخنا عبيد الله بن عطاء رحمه الله تعالى المقرئ المشهور في المسجد الاقصى والمسجد الحرام والمسجد النبوي كان يقول ان هذا باطل وانما هو من محدثات المتصوفة - [01:02:57](#)

واما مسجد القبلتين فهو المسجد الموجود الان في جهة آآ في الجهة الغربية الشمالية من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من جهة ديار بني سلمة ويزعمون ان هذا هو المكان الذي صلى فيه الصحابة - [01:03:16](#)

في صلاة واحدة الى الجهتين. وهذا ايضا ليس عليه دليل واما المساجد السبعة فهي من محدثات فبعض الولاة المتأخرين ويزعمون ان الصحابة بنوا هذه المساجد السبعة في يوم غزوة الاحزاب غزوة الخندق - [01:03:33](#)

وهذه كلها من البدع نعم قال رحمه الله وهذه الزيارة الرجبية ليس لها اصل في كلام اهل العلم وكأنها احدثت اخيرا لا ريب ان يعني متأخرة اخيرا يعني متأخرا نعم - [01:03:49](#)

ولا ريب ان المسجد النبوي احد المساجد التي تشد اليها الرحال وهي المسجد الحرام مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى ولكن تخصيص قال بشهر معين او يوم معين يحتاج الى دليل خاص ولا دليل هنا على تخصيص رجب بذلك. وعلى هذا فاتخاذ هذا سنة يتقرب بها - [01:04:05](#)

الى الله تعالى في هذا الشهر بخصوصه فاتخاذ هذا سنة يتقرب بها الى الله تعالى في هذا الشهر بخصوصه بدعة مردودة. قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي لفظ - [01:04:25](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود على صاحبه. سادسا في شهر رجب كان الاسراء والمعراج في المشهور عند الناس في العصور المتأخرة في ليلة سبع وعشرين ويقيمون بذلك احتفالاً وربما جعلوا يومها عطلة رسمية. وهذا يحتاج الى اثبات امرين الامر الاول من - [01:04:38](#)

التاريخية الامر الثاني من الناحية التعبدية باقامة الاحتفال فيها. فاما الاول فقد فقد اختلف العلماء في ذلك. فذكر ابن كثير في البداية والنهاية عن الزهري وعروة انه كان قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:58](#)

الى المدينة بسنة فيكون في ربيع الاول وعن السدي انه كان قبل مهاجره بستة عشر شهرا فيكون في ذي القعدة. وقد اورد الحافظ عبد الغني ابن ابن سرور المقدسي في سيرته حديثا لا يصح سنده اي انه كان ليلة السابع والسابع والعشرين من شهر رجب - [01:05:15](#)

ومن الناس من يزعم انه كان اول ليلة وهذا اضعف الاقوال. اضعف الاقوال قول من قال ان ليلة الاسراء والمعراج كان في ليلة والعشرين من شهر رجب مع انه هو المعتمد عند الناس اليوم - [01:05:38](#)

لكن اقرب الاقوال هي الرواية الاولى. رواية السد آآ رواية ما رواه ابن كثير عن الزهري وعروة لانهما من التابعين من التابعين المعتمد اقوالهم في السيرة خلافا للسنة ومن الناس من يزعم انه كان اول ليلة جمعة في من رجب - [01:05:54](#)

وهي ليلة الرغائب التي احدثت فيها الصلاة المشهورة ولا اصل ذلك والله اعلم انتهى كلامه بمعناه او لفظه وذكر السفاري في شرح عقيدته عن الواقدين عن رجالة ان المسرى ان المسرى والمعراج في ليلة السبت - [01:06:18](#)

لسبع عشرة ليلة قالت من رمضان في السنة الثانية عشر من المبعث قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وروى ايضا عن اشياخ له قالوا اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع - [01:06:35](#)

سبعة عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وادعى ابو محمد ابن حزم فيه الاجماع. وهذا قول ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم ثم

ذكر كلاما عن ابن جورج انه في - 01:06:49

الاول او رجب او رمضان. وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ان العلماء اختلفوا في اختلاف يزيد على عشرة اقوال وذكر منها انه قبل الهجرة بسنة قاله ابن سعد وغيره وجزم به النووي انه قبلها بثمانية اشهر او - 01:07:01

سنة او احد عشر او ستة وشهرين او سنة وشهرين او سنة او ثلاثة او سنة وخمسة او او ثمانية عشر شهرا او بثلاث سنين او بخمس سنين وقيل - 01:07:15

فكان في رجب حكاه ابن عبد البر وجزم به النووي في الروضة. انتهى لكن ذكر بعضهم انه لم يجده في الروضة. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيما نقله عنه التلميذ ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد اثناء ذكره التفضيل تفضيل - 01:07:31

بعض الايام والشهور على بعض فاجاب الشيخ شيخ الاسلام اما القائل بان ليلة الاسراء افضل من ليلة القدر فان اراد ان تكون الليلة التي فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم ونظر اليها من كل عام افضل لامة محمد من ليلة القدر بحيث يكون قيامها والدعاء فيها -

01:07:47

افضل منه في ليلة القدر فهذا باطل. لم يقله احد من المسلمين وهو معلوم الفساد. وهو معلوم الفساد بالاضطراب من دين الاسلام. هذا اذا كانت ليلة تعرف عينها فكيف ولم يقيم دليل معلوم لا على شهرها ولا على عشرها ولا على عينها بل النقول في ذلك - 01:08:07

كمنقطعة مختلفة ليس فيها ما يقطع به ولا شرع للمسلمين تخصيص الليلة التي يظن انها ليلة الاسراء بقيام ولا غير الى ان قال ولا يعرف عن احد من المسلمين انه جعل لليلة الاسراء فضيلة على غيرها لا سيما على ليلة القدر - 01:08:27

اكان الصحابة والتابعون لهم باحسان يقصدون تخصيص ليلة الاسراء بامر من الامور ولا يذكرونها ولهذا لا يعرف اي ليلة كانت انتهى رحمه الله هذا هو الامر الاول فيما يتعلق بالاسراء والمعراج وقد تبين بها انه لم يثبت تاريخ الاسراء والمعراج في اي ليلة او شهر او

سنة. اما الامر - 01:08:47

والثاني وهو اتخاذ ليلته عيدا يحتفل فيها وتلقى فيها الكلمات ويقرأ فيها ما هو موضوع او ضعيف جدا في قصة الاسراء والمعراج. فانه لا يتعب احد في ان من البدع المحدثه في الاسلام اذا تجرد من الهوى وعرف حقيقة ذلك فان الاحتفال بتلك الليلة لم يكن معروفا

الى عهد الصحابة والتابعين لهم - 01:09:07

باحسان وليس في الامر الا ثلاثة وليس في الاسلام الا ثلاثة اعياد عيد الفطر وعيد الاضحى وهذان عيدان حوليان والثالث يوم الجمعة وهو عيد الاسبوع وليس في الاسلام عيد سوى. هذه الثلاثة - 01:09:28

وليعلم ان حقيقة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو التمسك بسنته فعلا فيما فعل وتركها فيما ترك فمن زاد عليها او نقص عنها فقد نقص المتابعة له لكن الزيادة اعظم لانها تقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وتستلزم لوازم لا يرتاب عاقل فضلا عن

مؤمن في انها من اعظم - 01:09:44

الطوام وكفى بالمؤمن كمالا ان يتعبد لله تعالى بما شرعه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكفى بالرجل نقضا يزيد على ما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. يعني الزيادة - 01:10:08

في الدين اخطر من النقص فيه الزيادة في الدين اخطر من النقص فيه لان لوازم الزيادة كثيرة من اعظمها الاستدراك على الله ورسوله عياذا بالله تعالى نعم قال رحمه الله فليحذر المؤمن ان يبتدع في دين الله تعالى ما استحسنته هواه - 01:10:23

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر من ذلك ويعلمه في خطب الجمعة فيقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شرى الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة هكذا في صحيح مسلم وفي رواية النسائي - 01:10:46

كل ضلالة في النار. اسأل الله تعالى ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن انه جواد كريم القينا هذه الوريقات اثناء محاضرة لنا بعنوان - 01:11:06

التمسك بالسنة واثاره في قاعة المحاضرات في الجامعة الاسلامية ليلة الخميس من التاسع من الشهر السابع لعام تسعة عشر واربعة مئة والى من الهجرة وربما ونقصنا اثناء اللقاء قاله كاتبه محمد صالح العثيمين. اذا انا اخطأت في التاريخ قلت يمكن ستعش او

سبعتعش. طلع هو في تسعتعش رحمه الله - [01:11:22](#)

سبحان الله حنا نسمع الكلام كأني اسمع صوت الشيخ شيء عجيب سبحان الله نعم رحمه الله واسعة. نقرأ الاسئلة لان فيها علما  
المكان الاسئلة هذي القيت على الشيخ في نفس القاعة - [01:11:45](#)

قاعة المحاضرات الكبرى قال المقدم تخني الذاكرة كان المقدم هو الدكتور مسعد الحسين المقدم للشيخ في قاعدة المحاضرات  
الكبرى. نعم قال المقدم جزى الله سماحة الوالد خير الجزاء على محاضراته القيمة ونفع الله به وبعلمه الاسلام والمسلمين. لدينا في  
الحقيقة اسئلة كثيرة جدا ولعل - [01:12:06](#)

نلقي منها ما يتسع له الوقت ونترك بقية الاسئلة لسماحة الوالد لعله يجد فرصة فيما بعد للرد على سائر هذه الاسئلة السؤال الاول  
يقول السائل سؤال يا فضيلة الشيخ انني امام مسجد ولكن لا اصلي بهذا المسجد وعذري ان عملي شاق والمسجد يبعد عن منزلي  
بكثير - [01:12:30](#)

فما حكم المرتب الذي اخذه علما بان هناك الكثير ممن هم على شاكلتي فما هي نصيحتكم لي ولهم الجواب قال رحمه الله بارك الله  
فيه هذا سؤال مهم. بعض الناس يتولى رسميا امامة مسجد واذان مسجد. لكنه لا يتولاه حقيقة يأخذ الراتب ويقيم بعض الناس  
بنصف راتب - [01:12:49](#)

لو اقل ويستمر على هذا. وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب الوقف من الاختيارات ان هذا من اكل المال بالباطل. ان يأخذ  
الانسان العمل باستحقاق بقيت باستحقاق اكثر ثم ينيب غيره بما هو دونه وصدق رحمه الله. واذا كان يهمل الجماعة ولا يقيم احدا  
عنه فهو اشد واشد - [01:13:10](#)

فلا يحل له ان يبقى اماما في المسجد وهو لا يصلي فيه والحمد لله يتخلى عنه ويوجد من يقوم بالامامة سواه وبهذه المناسبة اقول  
حتى الموظفون الذين تخلفون عن الحضور اما اياما او ساعات - [01:13:31](#)

تجد بعضهم يتأخر عن الحضور اليومي او ادهى وادهى من ذلك وامر انه يقيد حضوره وقت الحضور الرسمي وهو قد تأخر ساعة  
واكثر ويخرج قوله ان ينتهي الوقت وهذا حرام عليه وهذا خلاف الامانة. اذا قدرنا ان الدوام في الاسبوع يبلغ خمسا وثلاثين ساعة  
ونقص كل يوم ساعة. يعني كل يوم - [01:13:46](#)

حضور ساعة فسينقص فسينقص خمس ساعات من خمس وثلاثين ساعة. فما الذي يبيح له ان يأخذ راتبه كاملا؟ ما الذي يبيحه؟  
اليس هذا الرجل لو نقص من راتبه درهم من مئة لطالب به فكيف لا يطالب نفسه بالوفاء بالدوام؟ وليعلم ان الانسان اذا عود نفسه  
الحزم والحضور في وقته والخروج عند عند - [01:14:06](#)

انتهاء الوقت سهل عليه ذلك واذا عود نفسه الكسل صعب عليه ان يقوم بالواجب. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم  
انه قال مؤمن قوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. ان اصابك  
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان - [01:14:26](#)

كذا وكذا فان لو تفتح عمل الشيطان. وفي القرآن الكريم ان خير من استأجرت القوي الامين. واين الامانة في رجل ينام على حتى  
تمضي الساعة والساعتان من عمله وهو لا يحضر فالواجب على الانسان ان يحاسب نفسه ويتقي ربه - [01:14:46](#)

السؤال الثاني ومضمونه ان طائفا احدث في اثناء الطواف واستمر في طوافه واكمل عمرته فهل عمرته صحيحة اجاب رحمه الله ان  
من من العلماء من قال ان من شرط صحة الطواف ان يكون على الطهارة فعليه تكون عمرة هذا غير صحيحة. ولا يزال على احرامه  
ويجب من الان ان - [01:15:03](#)

الدخلة عاسية التي عليه ان يلبس ثياب الاحرام ويذهب الى مكة فيطوف ويسعى ويحلق او يقصر. ومن العلماء من قال ان الطهارة  
ليست شرطا لصحة الطواف وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعلى هذا تكون عمرة هذا الرجل صحيحة لان  
الطواف صحيح. واذا صح طوافه صح سعيه تمت عمرته. السؤال الثالث جرت العادة - [01:15:22](#)

في بعض البلاد المسلمين تلاوة القرآن في جماعة ختما لاجل قضاء بعض الحوائج العاجلة. مثل نية رتبة او وظيفة ما الحكم في هذا؟

افيدوني بارك الله فيكم. صورة هذه المسألة يجتمع اكثر من ثلاثين رجل - [01:15:42](#)

كل واحد منهم يختم جزء كل واحد منهم يختم جزء من القرآن فيختمون القرآن في ساعة من الزمان او اقل ثم ياكلون ويشربون وينصرفون فما الحكم في هذا؟ نعم اجاب رحمه الله من المعلوم ان - [01:16:00](#)

ان القرآن كلام الله عز وجل وان من قرأه فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها وما يقصد به ثواب الاخرة لا يجوز ان يقصد به الانسان ثواب الدنيا ثم من قال ان قراءة القرآن تكون سببا للحصول على وظيفة او على تجارة وما او ما اشبه ذلك فالقرآن شفاء لكل - [01:16:15](#)

نداء شفاء لما في الصدور لأمراض القلوب قلوب شفاء لأمراض الاجسام ايضا لكن هل ورد ان قراءته سبب للرزق؟ سبب الرزق تقوى الله عز وجل الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فنقول ان هؤلاء الذين يجعلون قراءة القرآن وسيلة لرزق بدون دليل. نقول - [01:16:35](#)

اين الدليل على هذا؟ اما تقوى الله فنعم هي سبب للرزق كما قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يقول السائل يحتج بعض الناس الى ان فعل الاكثرين دليل على صحة العمل يحتجون بحديث عليكم بالسواد الاعظم فما رأيكم فما رأي فضيلتكم؟ اجاب رحمه الله - [01:16:55](#)

هذه هذه الحجة غير صحيحة لان الله تعالى قال في تنازلات في شئ فردوه الى من؟ الى الله والرسول. لم يقل ردوه الى الاكثر وليست المسألة مسألة كتصويت برلمان وما اشبه ذلك فالمسألة دليل من كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالواجب الرجوع الى ما دل عليه الكتاب والسنة. ولو - [01:17:15](#)

يكن عليه الا واحد. واما عليكم بالسواد الاعظم فان صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسواد الاعظم هم المسلمون والتمسكون بالحق لان كلمة الاعظم ليست الاكثر بل الاعظم منزلة والاعظم منزلة هو من وافق قوله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ان صح الحديث. طبعا في نظري - [01:17:35](#)

القاصر ان هناك تفسير اخر فسرهم وهو قوله عليكم بالسواد الاعظم اي بما بالصحابة والتابعين فهم السواد الاعظم نعم قال رحمه الله هذا ان صح الحديث اظنه اثرا عن ابن مسعود او غيره - [01:17:55](#)

السؤال الخامس ما حكم الايداع في البنوك اجاب رحمه الله الايداع في البنوك لا بأس به عند الحاجة اليه لان بعض الناس يحتج لان بعض الناس يحتج نعم لان بعض الناس يحتج بان بقاء الفلوس - [01:18:14](#)

يحصل ها؟ لان بعض الناس يحتج بان بقاء الفلوس عنده في البيت على خطر فيضعها في البنوك من اجل ان يأمن عليها ولو كانت البنوك لا تتعامل الا بالربا لقلنا لا تودعه ابدا لكنها لها موارد اخرى غير الربا فيكون ما اوجع من الاموال مختلطا بين الحلال والحرام وهذا يبيح الانسان ان يضع عنده عند البنك - [01:18:32](#)

ما يخشى عليه من الضياع ولكن في هذه الحال اختاروا اقل البنوك معاملة بالربا ثم اني انبه على نقطة مهمة وضع الاموال في البنوك يسميه الناس اداعا وليس بصواب لان الوديعة عند العلماء ان يعطي الانسان ماله شخصا يكون عنده امان لا يتصرف فيه الاموال في البنوك ويضعه البنك - [01:18:53](#)

في صندوقه ويتصرف فيها في البيع والشراء وهذا عند اهل العلم يسمى قرضا ولهذا نصوا على ان الرجل اذا اودع ماله عند شخص ثم اذن له بعد ذلك بالتصرف طلبت الوديعة الى قرض والفرق بين الوديعة والقرض ظاهر فان الوديعة لو تلفت بغير تعد ولا تفريط من المودع عنده فلا ضمان عليه وقرض عليه الضمان بكل - [01:19:11](#)

السؤال السادس كثيرا ما نسمعه هذه القاعدة من بعض المعاصرين قاعدة يرددها دائما الا وهي لنجتمع فيما اتفقنا فيه وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه. فما مدى صحة هذا القول - [01:19:31](#)

الجواب اما الجزء الاول منها فصحيح اننا نجتمع على ما اتفقنا فيه. واما الجزء الثاني ففيه تفصيل. ان كان ما اختلفنا فيه قد دل الدليل على ان احد الجانبين هو الصواب - [01:19:46](#)



ان هذا الخلاف لا يسوغ فيه الاجتهاد فان فاننا لا ندعو احدا يقول الخطأ دون ان ننكر عليه. فمثلا لو ان احدا خالفنا في العقيدة لا نسكت لان العقيدة الحمد لله اصولها معلومة واجماع السلف الصالح عليها معلوم. فننكر ان على من خالفنا في ذلك - [01:19:56](#)

اما في المسائل الفقهية التي يصوغ فيها الاجتهاد فهذه نعم لا يمكن لا يمكن ان ينكر بعضنا على بعض في مسائل يسوء فيها الاجتهاد لانك لو انكرت على المخالف هذا يعني انك ادعيت ان قولك هو الصواب وقوله هو الخطأ - [01:20:12](#)

الاحتمال وارد انك انت المخطئ او انه هو المخطئ بالنسبة للمسائل الفقهية فيها تفصيل المسائل الفقهية التي تكون اجتهادية غير المسائل الفقهية النصية المسائل الفقهية النصية لا يشوغ فيها الخلاف. ومن خالف ينكر عليه لانه خالف السنة - [01:20:29](#)

وانما الذي لا ينكر المسائل الفقهية الاجتهادية ما علامة المسائل الفقهية الاجتهادية علامتها امران احدهما انها من المسائل المعاصرة ولم تكن موجودة في زمن الصحابة رضوان الله عليهم هذه العلامة الاولى - [01:20:52](#)

مثل اليوم بعض المشايخ يفتي بان البطاقة بطاقة فيزا كارد من البنك الفلاني مباح الثاني يقول ليس بمباح فهذه مسائل اجتهادية لانها معاصرة والامر الثاني الا يقع الاجماع فاذا وقع الاجماع وخالف احد ينكر عليه - [01:21:14](#)

نعم قال رحمه الله ثم ان الانسان اذا اراد ان يحمل الناس على قوله ويظلل من خالفه فقد تبول نفسه مكان الرسالة لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعصوم اما هذا فاجتهادك لك واجتهاد غيرك لهم - [01:21:34](#)

لكن المشكلة ان بعض الناس يتخذوا من هذا الخلاف الذي يسوغ ولاء وبراء ويكرهه من خالفه ويذمه عند الناس مع ان المسائل يسوغ فيها الاجتهاد هذا هو الخطأ الطريق مخالف لطريقة لطريق الصحابة. فان الصحابة رضي الله عنهم يختلفون في اشياء اكبر ومع ذلك لا يتكلم احد في احد ولا يضلله. ولا يخفى على كثير من الحاضرين - [01:21:52](#)

قصة الصحابي قصة الصحابة حينما رجع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من غزوة الاحزاب وكان ممن شارك الاحزاب بنو قريظة ونقضوا العهد فاتى جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يخرج الى بني قريظة. فندم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم الى الخروج الى بني قريظة وقال لهم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة - [01:22:12](#)

فخرجوا ادركتهم الصلاة في الطريق فمنهم من قال نصلي لان لا يخرج الوقت ومنهم من قال لا نصلي. لان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا يصلين احد العصر الا في - [01:22:34](#)

بني قريظة فقوم صلوا وقوم اخروا ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على احد منهم ولا عنفهم. وهم بانفسهم لم يدخل بينهم خلاف في القلوب ولا تظليل بعضهم ببعض. فالمسائل الخلافية التي يصوغ فيها الاجتهاد لا يجوز للانسان ان يحمل الناس على رأيه. والادعى انه رسول. واما المسائل التي لا يسوغ فيها - [01:22:44](#)

الاجتهاد خصوصا مسائل العقيدة فانه لا يجوز اقرار الخطأ فيها السؤال السابع هل يجوز تفسير اسم الله الشكور بانه الغفور؟ وما الفرق بين هذا وبين تفسير الرحمة بارادة الاحسان الجواب هذا لا يجوز لان لا يجوز ان نفس الشكور وهو من اسماء الله بالغفور لان الشكور هو الذي يعطي ويجازي على فعل ما يحمد - [01:23:04](#)

واما الغفور فهو السائر لذنوب العباد فرق بين من يشكو ومن فرق بين من يشكر ومن اطاعه ومن يغفر لمن عصاه فلا يجوز ان يفسر هذا بهذا لظهور الفرق التام بينهما. الجزء الثاني من السؤال ما الفرق بين هذا وبين تفسير الرحمة بارادة الانسان؟ بارادة الاحسان. الجواب الرحمة ايضا - [01:23:27](#)

لا صلة لها في مسألة الشكور والغفور لان الرحمة معناها انه جل وعلا يرحم العباد بجلب النعم لهم. ودفع النقم عنهم. واما تفسير الرحمة رحمة الله بارادة الاحسان فهذا غلط لان ارادة الاحسان من لوازم الرحمة وليست من الرحمة. الرحمة صفة ذاتية لله عز وجل يرحم - [01:23:47](#)

به من يشاء من اثر رحمته ارادة الاحسان الى الخلق. ولا يجوز ان نفس الرحمة بارادة الاحسان ولا بالاحسان ايضا. لان هذه من مقتضيات الرحمة وليست هي الرحمة. طبعا مر معنا في القواعد المثلى ان الرحمة من حيث هي - [01:24:07](#)

صفة ذاتية واما يرحم من يشاء ولا يرحم من يشاء فهذه صفة فعلية. نعم السؤال الثامن هل يجوز بيع وشراء الحيوانات المنوية من

الحيوان الذكر؟ وادخالها في الحيوان الانثى بقص الانجاب - [01:24:24](#)

اجاب رحمه الله ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن عشب الفحم يعني ظرابة وهذا من جنسه بل هو ابلغ في النهي عنه لان عشب الفحل قد يظن الفحل واما هذا فانه لا يظن ولا عبرة بما يفعله من لا يدين بالاسلام - [01:24:41](#)

لان هؤلاء لا يهمهم شيء فيقال ان بيع هذه الاشياء مثل عشب الفحلي وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه واشد من ذلك وانكر منه ان ان تباع حيوانات البشر للانسان الذي لا ينبغي لينسب هذا - [01:24:55](#)

الجنين اليه فان هذا من اكبر الكبائر والعياذ بالله السؤال التاسع ما هو الراجح في اقوال السلف رحمهم الله جميعا في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته افيدوني جزاكم الله خيرا. الجواب السؤال هذا مهم. لا لذات السؤال ولكن مهم من حيث ان الواجب علينا الايمان - [01:25:10](#)

التسليم لما جاء في القرآن والسنة من صفات الله. ولا نسأل كيف ولما؟ لان السؤال والتعمق في هذه الامور الغيبية قد يهلك به

الانسان. فيؤدي به الى الانكار التمثيل ان الله خلق ادم على صورته ففي لفظ على صورة الرحمن - [01:25:31](#) وهذا اللفظ ثابت في البخاري. هل الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم؟ شيخ يقول ان سورة الرحمن ثابتة في

البخاري الله خلق ادم على صورة الرحمن - [01:25:50](#)

يعني ما ادري هذي اللفظة ما هي في البخاري حتى في التخريب هذا غلط اللي في البخاري الاول الجزء الاول المفروض يحصلون الحاشية الجزء الاول. ان الله خلق ادم على صورته. هذا الذي في البخاري - [01:26:03](#)

اما ان الله خلق ادم على صورة الرحمن فهذه ليست في البخاري وانما ورده غير البخاري فليتنبه نعم قال رحمه الله هل الصحابة رضي الله عنهم تنبه اذا كان بينك وبينهم اتصال مؤسسة - [01:26:17](#)

على هذه المسألة نعم قال رحمه الله هل الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المعنى او قبلوه وسلموا به نعم. الجواب الثاني لا شك ولم نعلم ان احدا من الصحابة قال يا رسول الله ما المراد بصورته؟ قبلوه لكنهم بلوا على اصل عظيم -

[01:26:37](#)

وعدم المماثلة لان الله تعالى قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. حتى لو قلنا بثبوت السورة فاننا نجزم بانها لا تماثل صورة المخلوق وان سورة ادم لا تماثل صورة الله عز وجل. رأيت قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة

القمر ليلة البدر؟ هل يلزم - [01:27:00](#)

من قوله على سورة القمر ليلة البدر التماثل لا يلزم. فنحن نؤمن بان الله خلق ادم على صورته لكن بدون مماثلة. لاية المحكمة ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير. طيب لما انت تسمع هذا الحديث - [01:27:20](#)

اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر. ها السؤال الان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر. هل انت تفهم ان الانسان يصير وجهه مثل القمر - [01:27:35](#)

اذا ما المقصود من التشبيه؟ الوضاءة والنور صح اذا لما تسمع الحديث ان الله خلق ادم على صورته اما ان تكمله فتفهم المراد كما في البخاري ان الله خلق ادم على - [01:27:51](#)

ستون ذراعا ثم ما زال الخلق ينقص فانت فهمت معنى الحديث واما ان يكون المعنى مقطوع عن ما بعده كما في بعض الروايات لا تضرب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اي سميعا بصيرا - [01:28:06](#)

متكلما هذا المقصود نعم قال رحمه الله وقال بعض السلف ان المعنى على صورته يعني ان الله تعالى اختار هذه السورة في احسن تقويم. خلق الانسان فصوره واعده. فلا ينبغي لهذه الصورة التي - [01:28:22](#)

اعتنى الله عز وجل ان تقبح او تظرب لكن القول اول اسلم لان القول الثاني فيه شيء من التأويل فالأخذ بالقول الاول ان الله خلق ادم على صورته على حقيقته ولكن بدون مماثلة - [01:28:37](#)

السؤال العاشر قال بعض العلماء الاثبات رحمهم الله ان اقوى دليل في رد المجاز في القرآن ان المجاز يجوز نفيه وليس في القرآن ما

يجوز نفيه اشكل عليه فضيلة الشيخ - 01:28:50

ان في القرآن اخبارا وما اكثرها. والخبر ما هو ما يصح ان تقال ان تقول لصاحبه فيه صادق او كاذب وليس بالقرآن ما يجوز تكذيبه. افيدونا جزاكم الله خيرا. الجواب ان معنى قول العلماء الذين فسروا الخبر بانه لا يصح ان يقال للقائلين انه صادق فيه او كاذب.

مرادهم نفس الخبر في قطع النظر - 01:29:02

القائل يعني انه ما يصح ان يقال فيه صادق او كاذب باعتبار الخبر نفسه لا باعتبار المخبر به فمثلا خبر الله عز وجل لا يحتمل ابا ان يقال فيه انه كاذب وخبر مسيلمة الكذاب الذي ادعى انه رسول. لا يمكن ان نقول انه صادق. واما مسألة المجالس في القرآن او -

01:29:22

في غير القرآن فهذا موضع خلاف والخلاف فيه طويل عريق ولكن يجب ان نعلم ان الالفاظ قوالب للمعاني وان السياقات هي التي تحدد المعنى فالكلمة في مكانها وفي سياقها حسب ما يدل عليه السياق بقطع النظر عن - 01:29:38

واذا قلنا بان هذا هو حقيقة الكلام زالت عنا اشكالات كثيرة. لان القرية مثلا يراد بها اهل القرية ويراد بها البناء ويراد بها البناء

والمجتمع. فقوله تعالى انا مهلك اهل هذه القضية يراد بها البناء المجتمع وفي قوله تعالى القرية التي - 01:29:55

ما فيها المراد بها اهلها فترى هذه الكلمة في موضع يجب تفسيرها بانها بناء المجتمع وفي موضع يجب ان تفسر بانها اهل القرية ولا

يمكن لاي عاقل نقول ان قول ابنا يعقوب - 01:30:15

لابيهم واسألوا القرية التي كنا فيها واسألوا القرية التي كنا فيها لا يمكن لاي عاقل يقول ان معناها يحتمل ان نريد ان نذهب يعقوب

الى البنيات والجدران يسألها لا يمكن هذا وهذا هو الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 01:30:28

انه لا مجاز في اللغة ولا في القرآن لان الكلمة يتحدد معناها بسياقها. واذا تحدد معناها بسياقها صارت حقيقة في سياقها. وبهذا يزول

دال كثير. ومما استدل به القائلون بانه في القرآن مجازا قول الله تعالى فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض. قالوا - 01:30:43

لا تكون الا لذي شعور والجدار لا شعور له. هذا على فهمه لكننا نقول بل الجدار له ارادة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في جبل

احد يحبنا ونحبه والمحبة اخص من الارادة ومن يستطيع ان يقول لا ارادة للجدار والله يقول يريد ان ينقض الا مجرد فهم فهم -

01:31:03

الا مجرد فهم فهمه بعض الناس قالوا ان الارادة لا تكون الا لذي الشعور. وحديث جبل احد يحبنا ويحب يحبنا ونحبه يثبت ان للجبل

محبة فاذا قال القائل وفي القرآن الكريم وان من شيء الا - 01:31:23

يسبح بحمده ولكن لا تفقهون التسبيح فكوننا لا نفقه تسبيحهم لا يعني انهم لا يسبحون كوننا لا نفقههم ارادتهم لا يعني انهم لا يريدون

كوننا نفقه محبتهم لا يعني انهم لا يحبون - 01:31:39

نعم. فاذا قال قائل بماذا اعرف ان الجدار يريد ان ينقض؟ نقول بميله او تفرطه نعرف انه يريد الانقضاض. السؤال الحادي عشر هل

نفرق بين افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فعلها على وجه الجبل والعادة؟ وبين افعاله التي يلزمنا اتباعه فيها -

01:31:56

جزاكم الله خيرا. الجواب هذا سؤال مهم والحمد لله اهل اصول الفقه بينوه تماما. فما وقع على وجه الجبل وهو ما يحتاج اليه

الجسم فالنوم نوم الرسول عليه الصلاة والسلام هل هو الجبلي او تعبدي او عادي؟ نجيب بانه جبل لي عطشه وشربه اذا عطش واه -

01:32:14

وكذلك اكله اذا جاع وكل هذا تدعو له الفطرة والجبنة. لبس الازار والبداغ وعمامته هذا عادي ابقاء شعر الرأس هذا مختلف فيه.

بعضهم يقول انه تعبدي وبعضهم يقول انه عادي والارجح انه عادي - 01:32:33

اما ما يظهر فيه قصد التعبد هو تعبدي وهذا يعلم فيما اذا لم يكن الشيء دعت اليه الجبل او دعت اليه العجم فان الاصل في افعاله

صلى الله عليه وسلم انها - 01:32:47

السؤال الثاني عشر منهج السلف الصالح ماذا تعني هذه الكلمة وما علامة متبعي هذا المنهج وهل لا بد من اتباع هذا المنهج الجواب

منهج السلف الصالح يعني اتباع طريقتهم في العقيدة وفي العبادة وفي المعاملة - [01:32:57](#)

فهي عبارة واسعة ويمكن ان نحكم على كل مسألة بعينها انها من منهج السلف او مخالفة لمنهج السلف لكن منهج السلف وطريقتهم

في العادة في العبادة والمعاملة والسلوك وما اشبه ذلك. وعلامة متبع منهج السلف ان يكون متخلقا باخلاقهم - [01:33:16](#)

اسيا بافعالهم في امور الدين والدنيا ومن اراد السلامة فليتبع منهجهم الصالح السؤال الثالث عشر ما هي الوسائل التي يمكن بها فهم

السنة والعمل بها على الوجه الصحيح؟ الجواب اولاً اعلم ان فهم اعلم ان الفهم نعمة من الله عز - [01:33:36](#)

عز وجل ولا يستطيع الانسان ان يتوصل اليه بكسب فهو فضل من الله عز وجل. ولهذا لما قال ابو جحيفة لعلي ابن ابي طالب رضي

الله عنه الخصم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ويريد هل اوصى اليه بالخلافة كما كما اشتهر في ذلك الوقت؟ قال لا والذي

فلق الحبة ورأى النسمة - [01:33:53](#)

ما خصنا بشيء الا فهما يؤتبه الله تعالى احدا في القرآن. وما في هذه الصحيفة. قال وما في هذه الصحيفة؟ قال العقل يعني الدية

وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكعب. انا في نظري ان في في العبارة خطأ - [01:34:13](#)

يقول اولاً اعلم ان الفهم فهم نعمة من الله عز وجل ولا يستطيع الانسان يتوصل اليه الا بكسب هذا هو الصواب لا يستطيع الانسان ان

يتوصل اليه الا بكسب ولا مو واضح - [01:34:31](#)

ولا يستطيع ان يتوصل الانسان بكسب معناه ان الانسان ما يمكن ان يرزق الفهم بكسب اجل ليش نتعلم لا الا بكسب واضح نعم لا بس

بس الان الكلام انه اذا لا يستطيع الانسان ان يتوصل اليه بكسب - [01:34:51](#)

يعني مهما طلبت العلم ما راح ترزق الفهم هذا ما يصير بس ما يصير سجي حتى سجية هل ممكن فهم القرآن سجية؟ هذا قول

الصوفية ان العلم اللدني هذا غير صحيح - [01:35:13](#)

ولا يستطيع الانسان يتوصل اليه الا بكسب هذا هو الصواب اصف العبارة هذي انبه للمؤسسة عليها. نعم قال رحمه الله والناس

يختلفون في الفهم اختلافا عظيما ولهذا تجد بعض العلماء يستمط من هذا الحديث عشرة احكام وبعضهم اكثر بكثير وبعضهم لا

يستطيع ان يستنبط - [01:35:28](#)

تياًم يذكر ان رجلاً قد حفظ الفروع في فقه الامام احمد والفروع كتاب كبير لكن هذا الرجل لا يعرف حكم اي مسألة ليس عنده فهم

كان اصحابه يخرجون به معهم كنسخة من الكتاب. اذا اشكل عليهم شيء قالوا يا فلان اقرأ لنا الباب الفلاني او الفصل الفلاني. فاذا قرأ

اخذ الحكم ما قرأه ففضل الله - [01:35:49](#)

يؤتبه من يشاء ولكن من اسباب الفهم والتمرن على الكتاب والسنة والتدبر ومراجعة كلام اهل العلم الذين سبقوا الانسان السؤال

الرابع عشر سائل يسأل عن الاثار والاهتمام بالاثار وزيارة هذه الاثار يرغب التوجيه في هذا حفظكم الله. الجواب الذي نرى ان الاهتمام

- [01:36:08](#)

الاثار اذا كان نافعاً فلا بأس به اما اذا كان وسيلة الى التعبد لله عز وجل بالخروج الى هذه الاثار واعتقاد ان لها تأثيراً فان الذي ينبغي

ازالتها الاثار بل قد يجب لان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه بلغوا انه قوما يخرجون من الشجرة التي بايع النبي صلى الله عليه

وسلم - [01:36:25](#)

تحتها بيعة الرضوان فامر بقطعها الحمد لله ان الله قطع على يد هذا هذا الخليفة لو بقيت الى الان ماذا يكون؟ اذا لحج الناس فيها

اكثر مما يحجون الى الكعبة لان النفوس كثيرة لان النفوس كثير منها يميل الى الباطن والاثار التي تذكر نوعاً اولاً اثار - [01:36:44](#)

لا اصل لها. فمن المعلوم ان ازالته الخير. ثانياً اثارها لها اصل فينظر هل يشرع؟ هل الشرع شرع زيارتها والنظر اليها؟ فهذا خير والا

فالخير في تركها واضرب لذلك مثلاً غار حراء - [01:37:04](#)

نزل فيه الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما نزل لكن هل هو محل تعظيم وتعبد بالصعود اليه؟ الجواب لا ابداً ولو كان

محل للتعظيم والتعبد بالصعود اليه - [01:37:19](#)

فكان اول من يفعل ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وكذلك يقال في غار ثور السؤال الخامس عشر سائل

يسأل عن الدعوة في بلاد الكفر هل هي افضل من الاقامة بالمدينة ومكة - [01:37:29](#)

الجواب لا شك ان الدعوة الى الله من افضل ما يقوم به الانسان الدعوة الى الله في بلاد الكفر اذا كان لها نتيجة واثر فهي افضل من البقاء في مكة والمدينة. لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى الطائف يدعوهم. ولان الصحابة - [01:37:45](#) رضي الله عنهم لما فتحوا الفتوحات ذهبوا من مكة ومن المدينة الى اماكن الى اماكن الدعوة. اما اذا كانت دعوته لا تجزي شيئا فان الاقامة في المكان القاضي الافضل ولهذا لما اختلف العلماء رحمهم الله ايهما افضل ان يقيم الانسان في مكة وفي المدينة؟ وكل منهم

ادوا بدلوه قال شيخ الاسلام رحمه الله - [01:37:59](#)

الاقامة في موضع يزيد فيه ايمانه وتقواه افضل وبهذا نختم هذا اللقاء ونرجو الله ان يكون لقاء مباركا وان يرزقنا واياكم علما نافعا

وعملا صالحا انه على كل شيء قدير اللهم اجعلنا من دعاة الحق - [01:38:19](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. رحم الله شيخنا واسكنه الفردوس الاعلى على هذه المحاضرة الطيبة -

[01:38:34](#)